

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس

"صوتي"(401)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا وعلى الله اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا تعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا
صالحين تقبليني يا عفو يا كريم - 00:00:00

هذا المجلس الرابع بعد جاء في حيث مضى جلسة سابقة السلام على الكتاب في جزئه والآن في هذه والمجموعة منه اهل العلم
نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:21
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلال رحمة الله
تعالى في كتاب السنة باب مصير اطفال المؤمنين - 00:00:59

عندنا اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا وعندهنا اطفال الكفار الذين لم يبلغوا الحلم فاما في هؤلاء فلهم حكمان حكم في الدنيا وحكم
في الاخرة نبدأ باطفال المؤمنين الذين ماتوا ولم يبلغوا الحلم - 00:01:15

هؤلاء الجنة غير خلاف بين اهل بل ان الامام احمد حكى فيها الاجماع مرة قال ليس فيها اختلاف بينهم اي بقول الله جل وعلا الذين
امنوا واتبعتهم وهم على الفطرة - 00:01:42

ولما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اطفال المؤمنين انها عصافير تسرح
في الجنة ولهذا في الدنيا يعامل اطفال المؤمنين كمعاملة ابائهم - 00:02:06

يكفون صلى عليهم يدفون مع ويرثون ويورثون في احكام الدنيا سبق في احكام الاخرة انهم في قد جاء في حديث ثمرة المشهور
و فيه انه رأى رجلا مطولا وحوله قال هذا ابراهيم وحوله - 00:02:26

حوله اطفال المؤمنين رؤيا الانبياء وهي نأتي الى اطفال المشركين اطفال الكفار الذين لم يبلغوا لم يبلغوا سن التكليف سبق ان
التكليف للذكور بامر ثلاثة اخراج المني شهوة بلذة او ان باتوا شعر العانة وهو الشعر الخشن في القبل - 00:02:57

او ان يبلغ خمس عشرة سنة المرأة بامر رابع وهو ان ينزل منها عليها دم الدورة اطفال المشركين في الدنيا يعاملون معاملة ابائهم
حيث الدنيا فلا يغسلون ولا يصلحون ولا يدفون مع المسلمين - 00:03:24

وانما يدفون مع ابائهم طيب وفي المواريث كذلك حسب مللهم اذا كان الاب على ملة والام على ملة الاطفال اباهم في وهذا لو كانت
الام يهودية كان الاب نصاريا اطفال - 00:03:50

اباهم الا يرثون من امهم ولا يورثون امهم لانه لا توارث بين اهل شتى ما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصله في
الصحيحين قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - 00:04:20

وعد العلماء خلاف الدين مانع من التوريث بين المورث وبين الوارث وبين مورثه فيها قول الرحاibi رحمة الله يمنع الشخص من
الميراث واحدة من دق وقتل واختلاف ديني فافهم فليس الشك كاليقين - 00:04:39

يبقى حكم اولاد الكفار في الاخرة وهذه من المسائل الاجتهادية التي حصل فيها خلاف هو ليس خلاف في اصول الاعتقاد وانما في
مسائل فرعية متعلقة يحصل فيها الخلاف بحسب الادلة - 00:05:06

وهذه المسألة في اطفال المشركين المجانين ايضا منهم لان الجامع لهؤلاء وهؤلاء عدم التكليف ينضاف اليهم اهل الفترات وهم من

كانوا بين فترات الرسل او كانوا في زمان لم يسمعوا فيه - 00:05:27

نبينا عليه الصلاة والسلام سمعا على وجهه يقوم عليهم به الحجة وقد ذكر ابن القيم رحمة الله في هذه المسألة في اخر كتابه طريق الهجرتين طبقات المكلفين ذكر فيها عشرة اقوال - 00:05:45

ارجحها ان اطفال المشركين ومجانيئهم واهل الفترات يمتحنون يوم القيمة امتحان خاصا فمن نجح فيه دخل الجنة ومن لا دخل النار ويرد على هذا قول قائل هل في الاخرة تكليف - 00:06:07

نقول حسب الادلة تكليف خاص مختلف ما هو هذا التكليف قيل انها نار توقد وتسعر ويمتحنون بالتقحم فيها من اطاع في الجنة ومن لم من لم يطع سحب الى النار - 00:06:34

وقيل غير ذلك والله اعلم هذه امور غيبية العلم فيها مبناه على الدليل في صحته وثبوته اولا ثم في جلالته على الامر صراحة او ظاهرا ثانيا هذه خلاصة هذه المسألة - 00:06:54

نعم قال رحمة الله وذكر الخلال من طريق حنبل عن احمد قال نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان قال عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:07:15

بالفرعون وقال ارواح ذرار المسلمين في اجوف طير خضر تسرح في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم يدل هذا انه ما خلقتا كون اطفال المشركين تسرح في الجنة كالعصافير هذا دليل - 00:07:31

الا انها في الجنة قد جاء في رواية للميمون يرويها عن الامام احمد قال انه لا يشك او لا يشك احد ان اطفال المؤمنين في الجنة يعني من اهل السنة والقرآن - 00:07:47

نعم خرج الخلال من طريق ليث عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضلوع كدرؤ البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة حتى انهم ليسنون استثنان البكاره - 00:08:05

الله اكبر هذا وان كان مرسلا لكن له الاصل الذي جاء الاحاديث عبيد عبيد بن عمير من هو اتكرر معنا غير مرد عبيد بن عمير هو الليثي وهو من اصحاب عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:08:20

ولم يأذن هذان الصحابيان ابن عمر وابن عباس ان يقص احد في الحرم الا عبيد ابن وكان يحضران قصصه اي وعظه عند السلف هو الوعظ والقصص عند المتأخرین والمعاصرين السواليف والاغراب - 00:08:46

والحكايات التي يستجلبون بها قلوب الناس ولا سيما السذج منهم القصص عند السلف هو الوعظ وكانوا يتحرزون لان الوعظ وسيلة في التأثير على الناس ولا يتبنى هذا الامر كل احد الا من - 00:09:08

اجازوه ولهذا اذن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ان يقص في الحرم عبيد ابن عمر وكان يحضران قصصه كانوا يبكيان من وعظه حتى ان لحاهم تخضب بدموعهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:09:27

نعم قال رحمة الله باب اليمان بان الجنة والنار مخلوقتان والرد على من قال بفنائهم نعم هذه مسألة ايضا اخرى وهي من مسائل العقيدة من اصولها اهل الجنة والنار مخلوقتان الان او غير مخلوقات - 00:09:49

وسبب الخوظ فيها ما حصل من اهل البدع من نفي خلق الجنة الان ومنها ايضا طردها في المستقبل ان الجنة والنار تفنيان ولا تبقىان تأسس ذلك عندهم على اصولهم الفاسد بمنع التسلسل - 00:10:10

الماضي والمستقبل وهذه مسألة من المسائل التي احدثت ابتدعت ثم بنيت عليها هذه الالغاز والبدع الالخطاء وخلاصة ما يقال ان التسلسل في امرین الفاعلين في المفهولات تسلسل في الفاعلين على نوعین - 00:10:30

الفاعلين من الخلق التسلسل في فعلهم متنهي الاجل المستقبل الا ما جعله الله لهم كما يأتي في واهل النار واما التسلسل في الفاعل وهو الله انه لا بداية لفعله ولا نهاية لفعله - 00:10:59

فان الله كان ولا شيء من خلق وهو باق وهو قادر غير عاجز ماضي وفي المستقبل سبحانه وتعالى والتسلسل في المفهولات على ضربين مفهولات من المخلوقين ان المخلوق له اول - 00:11:21

هذا فعله ومفعوله له اول والمفعولات في حق الله جل وعلا اول حيث كانت بعده يبقى منها ما شاء الله ان يبقى من المفعولات وهذا قال اهل السنة والجنة والنار مخلوقتان الان - [00:11:43](#)

قد دل عليها الادلة الواضحة الصريحة في الكتاب والسنة منها ادم من اين اخرج الجنة منها ارواح اهل الایمان والانبياء الشهداء واطفال المؤمنين تسرح وتمرح في الجنة على حسب منها - [00:12:05](#)

ان الجنة والنار باقيتان ابدا لا تفنيان ولا كيidian هذه ابديja الجنة والنار التي لم يخالف فيها سوى المعتزلة والجهمية خلافهم فيما بينهم خلاف لفظي وخلافهم لاهل السنة خلاف حقيقي اصلی - [00:12:31](#) ليس فرعى ولهذا من بدع جهم التي ابتدعها وانفرد بها هذا القول الشنيع فيه قول ابن القيم له على بيعة جهم فناء الجنة وفناe النار قال وقضى اي في ذكره لانواع بدعه - [00:12:52](#)

والاجل ذا ضحى بجدد خالد قصري يوم ذيابح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني الى ان بدأ وقضى الى قوله وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:13:17](#) جنة عدن بل هما عدمان في الماضي فإذا خلقا في يوم ميعادنا مذهب جهم والمعتزلة ان الجنة والنار تخلقان يوم القيمة اذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الايام فانيتان - [00:13:42](#)

تلطف العالاف من اتباعه الهذيل العالاف المعتزل وهو قريب من الجهمية يذهب الهذيلية قريب من الجهمية وتلطف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني هذا الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهذيلان - [00:14:05](#) المعتزلة قالوا ان الجنة والنار ما تفني الحركات فيها كيف تفني الحركات كما ترونها الان في اجهزة التصوير واللقطات والمقطاع اذا ضربت على المقطع وقف هذا معنى فناء الحركات - [00:14:32](#)

يعنى صاحب الجنة يأخذ عنقود وتقف حركته وهو على حوريته تقف حركته اجعلوا الفناء حركات لا في الذوات الطائل ما هو؟ هذا اخوه هذا كما يقولون في الانفاس عيد اخو مبارك - [00:14:48](#)

كل ذلك يتربت عليه نفي المفعولات في ول فعل الله في المستقبل وهذا من وصف الله بالمناقص اني لاعجب كيف ان الجهمية والمعتزلة ومن نحی طريقتهم ومنهجهم دعموا تنزيه الله ظنوا انهم - [00:15:08](#)

التحريف والتأويل والتعطيل ينزعون الله في باب افعال الله شبه الله بخلقته في باب الاسماء والصفات معطلة وفي باب افعال الله جل وعلا مشبهة اجعلوا افعال الخالق كافعال المخلوقين تتناهى - [00:15:31](#) الله جل وعلا لا يتناهى لا في ذاته ولا في اسمائه وافعاله سبحانه وتعالى نعم ذكر الخالق من طريق حنبل عن احمد قال نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان - [00:15:50](#)

قال عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا لال فرعون وهذا مسلك لاهل السنة والجماعة انهم يستدلون ويعتقدون بما يستدلوه وهذا في امور الغيب ابناها عندهم عن الادلة الله ذكر عن ال فرعون - [00:16:08](#) مؤمن ال فرعون وهي سورة غافر وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا صباحا ومساء بالنسبة للمخاطبين من اهل الدنيا قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - [00:16:33](#)

اذا يعذبون النار هي مخلوقة كيف يعذبون في شيء غير مخلوق؟ لكن بناء على اصل هؤلاء الفاسد انكار عذاب القبر ونعمته ذكر حنبل ان ابا عبد الله حكى قصة قصة ضرار وحكايتها اختلاف العلماء في خلق - [00:16:56](#) حنبل بن اسحاق ابن محمد ابن يسيء له الامام احمد ها يده من جهة امه ولا من جهة خالته؟ ها الامام احمد عمه فان حنبل ابن اخي الامام نعم هذا - [00:17:18](#)

فرار ابن الاشوص المعتزل كان معاصر لهم ينتسب اليه فرقه اضارارية من اين وبالمناسبة معتزلة بغداد اشد بعدها وقبها في مذهبهم وعندما فيه من نزلت البصل مع اول الاعتزال ظهر وين - [00:17:41](#) البصرة لكن فرق المعتزلة التي قاربت الجهمية جلها من معتزلة بغداد قطنات ابتعدت عن الحق وخاضت فيما خاضت فيه بسبب ما

عرب من كتب الاولى وكان ذلك اوجه في عهد - 00:18:10

ال الخليفة المأمور ابن الخليفة هارون الرشيد حصل بينهم نزاع وخلاف منهم الجبائية ومنهم الظارارية ومنهم الهذيلية ومنهم الله الا الله
الجاحظية بنحو سبعة عشر فرقة ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات - 00:18:30

مقالات الاسلاميين خلاف المسلمين قال ذكر حنبل ان ابا عبدالله حكى قصة ضرار وحكاياته اختلاف العلماء في خلق الجنة والنار وان
القاضي الجماعي اهدر دم ضرار فلذلك استخفى الى ان مات وان ابا عبدالله قال هذا كفر يعني القول بانهما لم يخلقوا بعد - 00:19:01
اعتقاد ان الجنة والنار لم تخلقوا بعد كفر لانه تكذيب للادلة تكذيب للقرآن تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم ورد لقوله في
سنته خير البيان نعم قال حنبل وسألت ابا عبد الله عنم قال ان كانتا خلقتا فانهما الى ثناء. ثم ذكر هذا الجواب عن احمد - 00:19:23
فقال ابو عبد الله ولا نقول هما يا ثنيان بل هما على علم الله باقيتان. يبلغ الله فيما يبلغ الله عمله. نسأل الله التثبيت والا يزيغ
قلوبنا بعد اذ هدانا. اي والله. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:19:52

و هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب مسألة دوام الجنة ودوام النار اخذت ايضا من ادلة الكتاب فان الله يذكر اهل الجنة في
القرآن في موضع كثيرة ويصفوهم خالدين فيها ماذا - 00:20:08

ابدا حتى اهل النار ذكر الله عز وجل التأبيد فيهم في ثلاث موضع في القرآن في اخر سورة النساء فيها ابدا وفي اخر سورة الاحزاب
يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - 00:20:27

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا وفي اخر سورة الجن وقد اشتبه على
بعض الناس ان موارده في القرآن يأتي فيها ذكر اهل النار يوصف هنا بالخلود - 00:20:49

مثله قوله جل وعلا لابثين فيها احقبا وظن ان خلود اهل النار غير خلود اهل الجن وهذا وان اشتبه على بعضهم لكن قاعدة
الراسخين في العلم وقاعدة اهل السنة ردوا المشتبهات من الادلة الى ماذا - 00:21:09

المحاكم ومن الاحكام وصف اهل النار بالتأبيد في الموضع الثالثة في السنة الاحاديث الكثيرة ومنها حديث كان الموت على هيئة
كبش يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:21:32
اذا جاء بالموت على هيئة كبش يذبح بين الجنة والنار نعم قال ابو زرعة في موسى بن نصر بن دينار الرازي هو اكثرا من ابليس. يقول
الجنة والنار لم تخلقوا وان خلقتا فسيفنيان - 00:21:52

مدمرة اهل السنة المخالفين مذمة في بابها وليس من الغيبة بل هي من النصح لله ولدينه ولرسوله وللمسلمين كقولي هذا كقولهم
هذا شيطان في موسى النصر الرازي او انه كالشيطان - 00:22:10

او انه اخبت من ابليس كل هذا مما يسوغ ويؤجرون عليه وليس هو في الغيبة فان الغيبة للمؤمن محمرة لكنها في كشف صاحب
البدعة وفضحه في التحذير من صاحب المعصية والكبيرة وظلمه - 00:22:37
ممدوح اليه ان لم يكن مأمور به نعم قال المروذى عن احمد في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قالرأيت
ليلة اسري بي الجنة والنار في السماء - 00:23:00

فقرأت هذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون. فكأنى لم اقرأها قط وهو تصديق لما قاله حذيفة رضي الله عنه. اللهم صلي وسلم
على رسول دلائل الجنة والنار الان وبقائهم ابد الاباد كثيرة - 00:23:17
كتابي العزيز وفي النبوية ونبينا اسري به الى السماء ثم عرج به الى السماء ورأى في السماء من ايات الله الكبرى ومنها رؤيته
اهل النار يعذبون واهل الجنة منعمون - 00:23:36

هل نقول ما رأاه خيال؟ هذا قول الفلسفه الحقيقة تقول الفلسفه منكرة الشرائع وهذا ما تأثرت به الجهمية والمعتزلة ولمذهبهم وجود
الان يعيده به ويبيده من يسمون بالعقلانيين منهم الوجوديون - 00:23:54
ومنهم المعتلة فهم على هذا النحو نعم الرحيم. سم ما ينسب لشيخ الاسلام بالقول بفناء النار غير محقق المحقق عنه وعن غيره من
ائمه السنة هو القول بفناء نار عصاة الموحدين - 00:24:18

ومعنى فناء نارهم انهم لا يخلدون في جهنم ابدا لابد لهم يوم يخرجون منها فإذا خرجوا منها ارتدت نار العصاة وهي اعلى دركات جهنم على من دونهم جهنم الاخرى روي عن عمر - [00:24:44](#)

ما رواه عبد بن حميد الكشي لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج وين رمي العالج يا اخوانى ها كلكم تعرفه هي التفود الكبرى الكبرى [00:25:10](#) رمالها يخالف رمال الدهناء - [00:25:10](#)

الريع الحالى في طريقتي ترتيبها الدهن عروق الدهناء سميت رماح هذه المحافظة بهذا الاسم لأن شمالها عروق الدهناء السبعة [00:25:35](#) وعمر والرويتب والسرى وجهيم لأنها رماح منتصبة رمال عالج لا - [00:25:35](#)

يا كثبان قعد كالجبال بعضها على بعض ما فينا فيها الا خبب يسيرة وهي من شرقها إلى غربها حول خمسة من جنوبها إلى شمالها [00:26:09](#) ثلاثة واربعين كيلا جاء عن عمر لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج اي قدر حباته لكان لهم يوم يخرجون فيه - [00:26:09](#)

السلام عليه من جهة الشبوب هم يعلونه ومتنى ومن جهة المعنى فان المعنى ان الله يخرج من اهل النار بيده من لا نعلمهم [00:26:38](#) يقول جل وعلا كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء إلى الجنة - [00:26:38](#)

برحمتي ولا ابالي وابهم هؤلاء من هم يبقى الامر على ابهامه لأن الموضع التي لم تفسر في الأدلة تبقى على ابهامها الله المؤمنين امنا [00:27:02](#) بما جاء عن الله على مراد الله - [00:27:02](#)

وما جاء عن رسول الله على مراد رسول صلى الله عليه نعم باب مستقر ارواح المؤمنين والكافر بعد الموت. اه هذه مسألة ثلاثة ابن [00:27:21](#) الارواح بعد مفارقتها الابدان قبل الحشرى - [00:27:21](#)

يوم القيمة الى الله الواحد الديان تم المسألة بمستقر الارواح اي مكانها بعد الموت ما موت الروح مفارقتها البدن وهذه حصل قول [00:27:39](#) اهل السنة فيها لما ذكره ابن القيم في الروح - [00:27:39](#)

شيخ الاسلام ومن قبلهم انها على حسب ايمانها وحسب عملها في جسدها الذي خرجت منه من الارواح من هي في عليين كارواح [00:28:04](#) النبيين والصديقين من الارواح من هي متعلقة في حواصل طين الخضر - [00:28:04](#)

تسرح وتترح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش بارواح الشهداء من الارواح من هي في افنيه الجنة ومن هي على بابها [00:28:24](#) واروح معلقة حتى يقضى عليها ما عليها من الديون - [00:28:24](#)

وارواح تعذب كما جاء في ارواح تجار شراب الخمر اكل الريا ناقل الكلام مشيعي الشائعات الكاذبة جاء في حديث سمرة في جنده [00:28:43](#) في الصحيحين الله عنه ومنها ارواح في برهوت - [00:28:43](#)

في سجين ارواح الكفار والمنافقين منها ارواح في دركات جهنم السفل كل بحسبه فإذا جاء يوم القيمة اعيدت الارواح الى ابدانها [00:29:08](#) ثم حوسروا ونعم الروح والبدن جميا بحسب ايمانه او عذبوا بحسب فجوره وكفره وعصيائه - [00:29:08](#)

نعم عن حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح المؤمنين في الجنة نعم هذا في الجملة ومن ارواح المؤمنين من هي محبوسة [00:29:33](#) منهى على افنيه الجنة كل ذلك بما جاءت به الأدلة - [00:29:33](#)

وابن ابن رجب ابو الفرج الرحمن ابن احمد ابن رجب السالمي الحنبلى الكتاب المشهور تخويف من النار التعريف بحال اهل دار البوار [00:29:52](#) وقبلها اهوا اهل القبور معرفة احوال اهلها الى دار النشور - [00:29:52](#)

ذكر جملة من الأدلة في شأن ارواح هؤلاء المؤمنين وارواح اعدائهم من الفجرة والكافرين نعم قال ذكر الخلال في كتاب السنة عن [00:30:14](#) غير واحد عن حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة - [00:30:14](#)

قال حنبل في موضع اخر عموم ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار والبدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من [00:30:36](#) يشاء والبدان ولا يبقى منها الا عجب الذنب الا - [00:30:36](#)

ابدان واجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن شاء الله من دونهم ما شاء الله من من دونهم من شهداء وكم الصالحين نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي ارواح الموتى تكون في افنيه قبورهم ام في حواصل طير؟ ام تموت كما تموت الاجساد - [00:30:53](#)

قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن اذا مات طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يومبعثه وقد روي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهمما قال ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر كالزرازير ثم تعود يتذارعون فيها ويرزقون من ثمارها - [00:31:17](#)

وقال بعض ارواح الشهداء في اجوف طير خضر تأوي الى قناديل في الجنة معلقة بالعرش. انتهى وقوله نسمة النسمة اسم من اسماء هذه الروح وهذا لان الروح جاء لها اوصاف - [00:31:37](#)

وهي ترعرع ترعرع تنفس وتقبض تنفس وهي كالنسمة لهذا الارواح لا يعلم كيفية وحقيقة لها الا ربنا ولها اساس التعطيل والمخالطات مأخوذة من معاندة اليهود قالوا لاهل مكة اسألوه عن ثلاث فانه لا يعلمون الا نبي - [00:31:55](#) عن فتيبة كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم واسأله عن ملك جوال الدنيا ما كان من شأنه وسألوها عن الروح فلما سأله اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا انزل الله عليه - [00:32:25](#)

في هذه الفتية هؤلاء الفتية الملك الجوال الطواف صورة وفي الروح الآيات من اخر سورة الاسراء ويسألونك يعني الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا - [00:32:44](#) الروح لا نعلم كيفية ولا كنها ولا حقيقة لكن نعلم بالدلالة بعضا من صفاتها ترتفع وتنزل تقبض يرسل وهي كالنسمة روى وكيل عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهمما قال ارواح المؤمنين في اجوف طير خضر كالزرازير يذارعون فيها - [00:33:04](#)

من ثمارها نعم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت ينادييه. يا روح طيبة اخرجني من الجسد الطيب فاذا خرجمت روحه لفت في خرقه حمراء فاذا غسل وحمل على سريره ارتفعت روحه فوق السرير - [00:33:32](#) حيث يتحول السرير وتحولت حتى يوضع في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وجئ بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك وما دينك؟ فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله - [00:33:52](#)

الله عليه وسلم فيقال له صدقتي فيوسع له في قبره مد بصره. ثم ترتفع روحه فتجعل في اعلى عاليين ثم تلى عبد الله هذه الاية قال تعالى كلا ثم تلا - [00:34:06](#)

ثم تلى عبد الله هذه الاية ما ودك تترضى عليه عبد الله بن مسعود هذه الاية كلا نعم ثم تلى عبد الله رضي الله عنه هذه الاية. قال تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عاليين. وما ادراك ما عاليون؟ كتاب - [00:34:22](#)

قال في السماء السابعة نسأل الله الكريم الواسع من فضله. قول عبد الله بن مسعود مبناه على ما ثبت في ادلة القرآن وفي تفاصيل ذلك في صحيح سنة النبي عليه - [00:34:40](#)

انما ساقها هنا قول ابن مسعود ان اهل السنة يعظمون اقوال الصحابة التي تأتي مبينة ما جاء في ادلة الوحيين نعم قال واما الكافر اهل البدع ما يعرفون قال الصحابة قال التابعون - [00:34:58](#)

كل هذا في قواميسه هذا من طرائفهم ولا من مناهجهم انما عندهم قال افلاط وارسطو الاول والفيلسوف الثاني بعدها مع بعض نسأل الله العفو والعافية واسد ما عليهم وعلى اتباعهم قال الله وقال رسوله - [00:35:21](#)

قال الصحابة هم اولو العرفان نعم قال واما الكافر فذكر الكلام وتلا قول الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين. قال الارض السابعة الله المستعان لانه سجين - [00:35:42](#)

بئر برهوت مكانها في اسفل الاراضين يوم القيمة لا سماء ولا ارض انما جنان في العلو ونيران في السفن ان نلجا الاراضي تزول كالعهن المنفوش تمر من السحاب ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر - [00:36:02](#)

السحاب والسماءات ذهبت تناشرت نجومها فبقيت جنان عرضها عرض السماءات والارض الله المستعان الحقيقة ان ادراك هذه الحقيقة حقيقة يكفي المؤمن ان يوحد الله وان يزهد هذه الدنيا ويقبل على ما عنده جل - [00:36:30](#)

لكنه الغفلة ما هي بغفلة بالغفلات اصابت هذه الغفلات في القلوب حتى صارت تمر هذه المواقع والقواعد والزواج والسنن الجيد

يتأثر منها قليلا ثم يعود على الله يرحمنا برحمته ويمن على انا بلطفة واحسانه ويلين قلوبنا له ولذكره - [00:37:04](#)

نعم رواية ابي جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر حديث الاسراء بطوله الى ان قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل له من هذا؟ قال - [00:37:36](#)

قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح انها صعد به الصاعد به هو جبريل المراج المراج الاسراء بالله البراق هذه الدابة اللي فوق الحمار ودون المراج الصعود للسماء بالله المراج - [00:37:55](#)

على وزن الله لا نعلم معه جبريل وهو الذي يستفتح له ويستأذن له في كل اللهم صلي وسلم عليهم نعم قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قال وقد ارسل ما ودك تصلى عليه - [00:38:22](#)

اللهم صلي وسلم عليه من علينا انه اذا جاء ذكر نبينا او الصحابة الانبياء الملائكة والرسل يصلى وسلم كتب او لم يكتب اذا جاء ذكر الصحابة يترضى عليهم كتب او لم يكتب - [00:38:46](#)

نغدا بذلك اجورا عند ربنا سبحانه وتعالى ونظهر وتعظيمنا لهم ربنا اياه نعم وقيل من هذا؟ قال جبريل عليه السلام قيل ومن معك؟ قال محمد صلي الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. ا وقد ارسل اليه - [00:39:06](#)

ان السماء ما يدخلها كل احد حتى الانبياء ما يدخلونها الا من نص عليه صلي الله عليه نعم قال نعم حياة الله من اخ ومن خليفة ونعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء جاء. النبوة والرسالة - [00:39:31](#)

الملائكة رسول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اجنحة مثنى وثلاثاء ورباع يزيد في الخلق ما الاخوة اخوة الرسالة مرحبا به من ايش؟ من اخ - [00:39:49](#)

وخليفة لان الله قال اني جاعل في الارض الخليفة الحق هو الذي يخلف على الارض موحدا الله عابدا له كما ان الملائكة في موحدة عابدة لله لا تعصيه نعم ونعم المجيء جاء قال فدخل فاذا هو برجل تام الخلقة لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من الناس - [00:40:11](#)

عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة. وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة. اذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر اذا نظر عن شماله بكى وحزن. لا الله الا الله - [00:40:42](#)

هذا ابونا ادم يحزن فيما يرى من مصير من ذريته من هو في هذه الدار دار النهر ويفرح ويوضح اذا رأى من من ذريته من هو من اهل نسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى من الجنة بوجهه الكريم - [00:40:54](#)

نعم والباب الذي عن يمينه باب الجنة فاذا نظر من يدخل من ذريته الجنة ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله جهنم فاذا نظر من يدخل من ذريته جهنم بكى وذكر الحديث. بكى شفقة - [00:41:16](#)

على بنيه وعلى ذريته لا الله الا الله سلم عليه نبينا قال له جبريل اذهب فسلم عليه فذهب فسلم عليه فرد السلام وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح في السماء الثانية - [00:41:32](#)

لقي فيها ابني الحالة عيسى يحيى وسلم عليهم مرحبا بالنبي الصالح والاخ فى السماء الثالثة لقي يوسف وسلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح السماء الرابعة لقي ادريس سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح - [00:41:51](#)

والاخ الصالح السماء الخامسة لقي هارون وموسى هلا مرحبا بالنبي الصالح في السادسة لقي موسى عليهم الصلاة والسلام. قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح وفي السماء السابعة لقي إبراهيم وقال مرحبا بالنبي - [00:42:18](#)

الابن اللهم صلي نعم وقد استدل منازل الانبياء الذين لقيهم النبي في السماوات على ورود التفضيل فيهم كما في اية البقرة من اول الجزء الثالث منها فضلنا بعضهم على بعض - [00:42:45](#)

نعم قال رحمه الله باب اليمان بالنار وعذابها من اصول اليمان ان تؤمن بالنار وعذابها والجنة ونعمتها. وسبق ان ذلك من جملة اليمان باي اصل في اصل اليمان باليوم الاخر - [00:43:11](#)

واليمان باليوم الاخر مشمول اليمان في اثنين عشرة مرحلة اشراط الساعة البرزخ وما فيه من العذاب والنعيم النفختين الاهوال

اهوال العرصات الشفاعات معظمها الشفاعة العظمى في الأحواض واسفرها واسعها حوض نبينا عليه الصلاة - [00:43:31](#)

بالعرض عرض المكالفين على الله يومئذ تعرضون لا وهي أنواع تطوير الصحف اخذين كتابه باليمين او بالشمال عرض جدال ومنافحة ارض معاذير ثم بالحساب وهو تعريف العباد مقداير اعمالهم ثم الوزن - [00:43:58](#)

العاملين ولاعمالهم ثم الایمان بالصراط ذلكم الجسر المنصوب على متن ثم بعد الصراط ثم الجنة والنار اهل البدع خالفوا في هذه مراحل خلافا عظيما اشدتهم الفلسفه اهل الاسلام للاسف مزجوهم وقاربواهم فقالوا المعاد للارواح للبدان - [00:44:27](#)

يجمع بزعمهم بين الفلسفه وبين الشريعة يا ابي نصر هندي واضرائهم والجهمية والمعتزلة انكر اكثرا هذه المراحل في هذا بقدره وبحسبيه المتكلمون كلا بحسبه على ما مضى التنويه عنه في غير مجلس - [00:45:07](#)

نعم وخرج الخلال في كتاب السنة من حديث الحكم ابن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعظم الرجل في النار حتى يكون مسيرة سبع ليال ضرسه مثل احد شفاههم على صدورهم مقبوحين يتهافتون في النار - [00:45:34](#)

هذا جاءت بها احاديث واثار اشار اليها ابن رجب في كتابه التخويف من النار تعريف بحال اهل دار البوار القرطبي ذكرها ايضا وذكرها المتكلمون من العلماء على احوال الاخرة البحور السافرة - [00:45:52](#)

وامثالهم نعم قال جوير عن الضحاك سمي الله ابواب جهنم لكل باب منهم جزء مقسم باب اليهود وباب للنصارى وباب للمجوس. وباب للصابئين وباب للمنافقين. وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب. وباب لاهل - [00:46:18](#)

للتوحيد واهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للاخرين. كان بابا اعدها باب لليهود وباب للي النصارى وباب للمجوس. وباب للمجوس. كم ذي درايس ها هو باب للصابئين وباب للمنافقين - [00:46:37](#)

وباب للمنافقين. وباب المشركين كل من قرب كفره وشركه الى احدى الملل فهو معه - [00:46:59](#)

لان المجوس لهم شبهة كتاب العرب دخل فيه من وثنيون من عباد الشمس عباد الخمر والحجر والشجر يجمعهم الوثنية الشرك بها مع الله وباب عصاة الموحدين اه لان لانهم لا يخلدون في النار - [00:47:20](#)

عذبوا على قدر ذنبهم هذا احد التفاسير الواردة عن السلف الله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم من اهلها كل باب منهم جزء مقسم اسأل الله لطفه ورحمته وعتقه من النار - [00:47:43](#)

ابواب السنة ومعاملة اهل البدع هذه جملة من الابواب لزوم السنة وفي كيف يتعامل مع اهل البدع وانزالهم منازلهم فمنهم الداعية ومنهم الراسخ في بدعه منهم المعلم والامر بها ومنهم المنتسب اليها - [00:48:04](#)

واهل السنة اهل عدل لا حيف واهل انصاف لا ظلم ينزلون الناس منازلهم الى غلو وبلا تفريط نعم قال رحمة الله باب فضل اهل السنة نعم. قال ابو بكر الخلال قال ابو بكر المروزي وقال ابن دريد في قوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون. هم اهل السنة - [00:48:34](#)

نعم قاله ابن جريج في قول الله جل وعلا في سورة الصافات وان جندنا عند الله هم اهل السنة الذين يذبون عن دينه وينافحون عن به وبما اخبر نعم وقال عبد الوهاب الوراق ان لم يكونوا هذه العصابة فلا ادرى اي اي عصابة هي - [00:49:05](#)

قال ابو بكر خلاف فهي عصابة احمد بن حنبل رضي الله عنه الذابون عن السنة المحيون لما اماته الناس من السنن عن اهل الخلاف واظهار ذلك واحياء امر المحبة لاهل الزيغ والجدال والتمسك بما عليه امام الناس في زمانه احمد بن حنبلة رضي الله عنه - [00:49:29](#)

هم اتباع الامام احمد حقا لا مجرد الانتساب لمذهبة وان خالقوه في اصوله في معتقده وكذلك اتباع من قبله من اهل الحديث وسنته الى ان ينتهي بهم المقام ينتهي بهم الزمان الى التابعين - [00:49:47](#)

هم طلاب الصحابة وتلاميذهم الى الصحابة مقدم اهل السنة الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو اسنادهم وهذا هو هذه هي طبقاتهم قال رحمة الله باب التحذير من مماشة اهل البدع - [00:50:14](#)

هذا سبق له نظائر في مذمة اهل البدع ومن ذلك مذمة محادثتهم واستماعي ولو كلمة منهم كذلك معاشراتهم والا يعادوا

اذا مرضوا ولا يشيع اذا ماتوا منهم من لا يصلى عليهم من كانت بدعته مكفرة - [00:50:37](#)

سبق لي هذا نظائر واثار كثيرة كذلك الا ينأحروا ولا يزاوج كل ذلك هجرا لهم لدين الله والصيانة لي اعتقادي المؤمنين الحق ان يشابهه ويشوبه هذا الباطل من هذه البدع. نعم - [00:51:08](#)

قال حدثنا محمد بن الحاج الضبي الكوفي قال حدثنا محمد بن سعيد بن بنت الاعمش عن صفوان بن سليم عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف. اللهم صلي وسلم عليه - [00:51:29](#)

نعم حدثنا حرب ابن إسماعيل الكرماني قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد عن طلحة قال سمعت خصيفا الجزري قال اشهد ان في التوراة مكتوبا يا موسى لا تجالس اصحاب الاهواء فيمرض عليك قلبك بما يرضيك فيدخلك النار - [00:51:47](#)

واهل الاهواء وصف ملازم لاهل البدع ولها كثيرا ما يأتي اهل الاهواء والبدع لان اساس البدعة من اين جاءت من الهوى الضال تبع هوى ضالا من الهواء ما هو حق الذي وافق - [00:52:05](#)

وحي الله في الحديث الذي اورده النووي في اربعين يروى من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وحديث رواه - [00:52:26](#)

نصر ابن ابراهيم المقدسي ابو الفتح كتاب الحجة له قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة صحيح حدثنا ابو زياد ربيعة بن الحارث الخولاني الحمصي قال حدثنا جعفر ابن عبد الله السالمي الاشجعى قال حدثنا يزيد ابن عطاء عن ابي اسحاق قال - [00:52:49](#)

قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه اعتبروا الناس بآخذهنهم فان المرء لا يخادن الا من يعجبه. والخادل هو المصاحب الذي تكثر مجالسته سمي بالخدم لكثرة ملازمتك حتى صار كأنه خدمة - [00:53:16](#)

يعني اخوك اللصيق لان الصاحب ليس فقط في الاخلاق والمرءات بل حتى في الدين والعقيدة الله العفو والعافية. نعم حدثنا ابو عقيل انس ابن السلم قال حدثنا معلل بن نفيل قال حدثنا عبيد الله بن عمرو - [00:53:35](#)

عن اイوب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من من فقهه الرجل مشاه ومدخله ومخرجه ثم قال ابو قلابة قاتل الله الشاعر حين يقول عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي - [00:53:57](#)

قوله قتل الله الشاعر مهيب على بابها ولكن من تعجبه لهذا النقل هذا هي الحكمة عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ان القرين بالمقارنين يقتدي مثل قولهم لله دره - [00:54:14](#)

ليست هي كلمة يراد منها معناها وانما يراد منها التفخيم لما ينقل عنه وایوب هو ایوب ابن ابي كريمة السختيان يروي عن شيخه ابى قلابة نعم حدثنا ابو بكر المروذى قال حدثنا ابن خال ابن عيينة - [00:54:32](#)

قال سمعت ابن المبارك يذكر عن محمد ابن النظر الحارثي قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام كن يقطان وارتدى وارتدى لنفسك اخداانا وكل خدل لا يواتيك على مسرا فلما تصبحه فانه لك عدو وهو يقسى قلبك - [00:54:51](#)

وهذا نذير لنا وتنبيه ننظر من نخادل ومن نجالس ومن نماشي ومن نعاشر وان عاشرنا اهل العلم واهل الصلاح افلحنا لابد ان نكتسي اكتسب منهم ونحتذى منهم من عاشرنا اضدادهم خسروا - [00:55:10](#)

هذا منهج يسلك واهل السنة يعاشرون ويؤلفون واهل البدع ينافرون ويختلفون ولا يرد على ذلك ما يردده اصحاب الهاوا تساهلهم مع اهل البدع واهل الكفر عندهم اخلاق عندهم صدق عندهم ما عندهم. ولو كانوا اقاموا دنیاهم - [00:55:34](#)

الدين والعقيدة وين هي اين ذهبت الشافعى رحمة الله يقول كل العداوات الترجمة ودتها الا مودة من عادك عدو دينك لا ينصح لك وان اظهر لك ما اظهر الصدق ذلك لاجل المصلحة - [00:56:02](#)

او ربما لاجل طبيعة حسنة فيه لكن لكت عقیدته ودینه یفسد هذه الطبيعة الحسنة نعم حدثنا یحیی بن طالب الاندکی قال حدثنا محمد بن سهم قال سمعت عطاء بن مسلم الخفاف یذكر عن الاعمش قال كانوا لا یسألون - [00:56:26](#)

عن الرجل بعد ثلاث ممثأة ومدخله والفقه من الناس. نعم يقوله سليمان من مهران الاعمش كانوا اشياخه تلاميذ الصحابة لا يسأل عن الواحد بعد ثلاث ممثأة من يماشي ومدخله ما يدخل عليه من - [00:56:50](#)

من كسب او من علم او من غيره والفقه من الناس من يؤلف اللي تشوfonه يوالف الخوارج جالسهم ويآنسهم لابد يحتذى منها اقل اقل ذلك ان يدافع عنهم وان يبرر لفعلهم - [00:57:15](#)

هذا بحد ذاته كبيرة من كبائر الذنوب لهذا في حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - [00:57:38](#)

لعن الله من لعن والديه لعن الله من غير من ارى الارض لعن الله من اوى من ايواء المحدث التستر عليه والمدافع عنه او التماس الاعذار والتبييرات له او لبدعة - [00:57:53](#)

الله المستعان نعم حدثنا يحيى بن طالب قال حدثنا محمد بن سهم قال سمعت بقية قال كان الاوزاعي يقول من ستر عنا بدعته لم تخفي علينا الفتة من ستر عنا بدعته - [00:58:13](#)

ابو عمرو الاوزاعي ابو عبد الرحمن عامر الاوزاعي من ستر عنا بدعته لم تخفي علينا الفتة عنا اي على اهل العلم مهوب على احد الناس يا اخوان يذهب الواحد - [00:58:29](#)

يعني يصنف الناس بناء على فهمه القاصر نقص علمه يقول قال الاوزاعي من خفيت علينا بدعته لم تخفي علينا الفتة مهوب لك اذا هذا لاهل العلم يعرفون ان ارى الله بصائرهم بالعلم والوحى - [00:58:46](#)

بصدق الغيرة على دينه وعلى العقيدة. ما هو لكل واحد يوظف هواه ورغبته وعاطفته لما تميل به يمنة ويسرة نعم حدثنا ابو بكر المروذى وقال حدثنا ابو بكر بن خلاد الباهلي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لما قدم سفيان الثوري البصرة جعل ينظر الى - [00:59:05](#)

الربيع يعني ابن صبيح وقدره عند الناس سأله اي شيء مذهبة؟ قالوا ما مذهبة الا السنة؟ قال من بطانته؟ قالوا اهل القدر. قال هو قدرى. الله المستعان اللي قالها من هو - [00:59:26](#)

يحيى بن سعيد عالم وامام من ائمة واحد من افراد الناس ومن لمن طراف طلاب العلم ينتبه له طلبة العلم حتى لا يكون ذلك مداعاة الى من يصنف الناس ويقبح فيهم ويمدحونهم على - [00:59:41](#)

فهمهم الضعيف ونظرهم القاصر وقلة علمهم وبصائرتهم اذا هذا الامر لاهل العلم كبار نعم حدثنا ابو بكر المروذى قال حدثنا زياد ابن ابي الطوسي قال حدثنا مبشر بن اسماعيل الحبلي - [01:00:03](#)

قال قيل للاواعي ان رجلا يقول انا اجالس اهل السنة واجالس اهل البدع. فقال الاوزاعي هذا رجل يريد ان يساوي بين الحق والباطل الله المستعان حدثنا سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر الصوفية فقال لا تجالسوهم ولا اصحاب الكلام عليكم باصحاب القناطر - [01:00:22](#)

فاما همطر الدفاتر الكتب والصحف اللي ينقلون الاحاديث ويكتبونها نعم عليكم باصحاب القناطر فانما هم بمنزلة اصحاب المعادن. مثل الغواص هذا يخرج درة وهذا يخرج قطعة ذهب. الله اكبر. والله الله مثال - [01:00:42](#)

للله در هؤلاء الرجال ما احسن كلامهم وما اعذبه وما اوضح مثالهم وما اعجبه الاذان - [01:01:01](#)